

تاج العروس من جواهر القاموس

الوَثَرُ بالكسر لغة أهل نَجْدٍ ويفتح وهي لغةُ الحجاز : الْفَرْدُ قرأ حمزة والكسائي
: " وَالشَّفْعُ والوثر " بالكسر وقرأ عاصم ونافع وابنُ كثير وأبو عمرو وابنُ عامر :
والوَثَرُ بالفتح وهما لُغَتَانِ معروفَتان وقال اللّخاني : أهل الحجاز يُسمُّون
الْفَرْدَ الوَثَرَ وأهلُ نَجْدٍ يكسرون الواو وهي صَلاةُ الوَثَرِ والوَثَرُ لأهل الحجاز
والكسر لتميم أو ما لم يَتَشَفَّعْ من الْعَدَدِ . ورؤي عن ابن عباس أَنَّهُ قال : الوثر
أَدَمٌ عليه السلام وشُفِّعَ بزوجه . وقيل : الشَّفْعُ : يوم الذِّحْرِ والوثر : يوم
عَرَافَةَ . وقيل : الأعداد كلها شَفْعٌ ووثرٌ كَثُرَتْ أو قَلَّتْ . وقيل : الوثر [الـ]
الواحدُ والشَّفْعُ : جميعُ الْخَلْقِ خُلِقُوا أَرْوَاجاً . الوثر : وادٍ باليمامة
ظاهرُهُ أَنَّهُ بالكسر ورأيتُهُ في التكملة مضبوطاً بالضمِّ ومُجَوِّداً . وفي مختصر البُلْدانِ
: أَنَّهُ جبلٌ على الطريق بينَ اليمنِ إلى مكَّةَ . وفي معجم ياقوت : الوثر بالضم : من
أَوْدِيَةِ الْيَمَامَةِ خَلْفَ الْعِرْضِ ممَّا يلي الصَّحْبَا وعلى شَفِيرِهِ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ
بِالْبَادِيَةِ وَالْمُحَرَّاقَةِ وفيه نَخْلٌ ورُكْيٌ قال الأعشى : .
شَاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَالُهَا ... بالشَّطِّ فالوَثَرُ إلى حَاجِرٍ وقرأت في نسخة
مقروءةٍ على ابن دُرَيْدٍ من شعر الأعشى : الوثر . بكسر الواو وكذلك قرأَتْهُ في كتاب
الحفصيِّ وقال : شَطٌّ الوثر وهو مكان مَنَزَلَ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وفيه الْحِصْنُ
المعروف بمُعَنْق وهو الذي تَحَصَّنَ فيه عُبَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ . الوثر : الذَّحْلُ
عَامَّةً أو الظُّلَمُ فيه . قال اللّخاني : يَفْتَحُونَ فيقولون : وَثَرٌ وتميم وأهلُ
نَجْدٍ يَكْسِرُونَ فيقولون : وَثَرٌ . وقال ابن السَّكِّيت : قال يونس : أهلُ الْعَالِيَةِ
يقولون الوثرُ في العدد والوَثَرُ في الذَّحْلِ قال : وتميمٌ تقول وَثَرٌ بالكسر في
الْعَدَدِ والذَّحْلِ سواءً . وقال الجَوْهَرِيُّ : الوثر بالكسر : الْفَرْدُ والوَثَرُ
بالفتح : الذَّحْلُ هذه لغة أهل الْعَالِيَةِ فَأَمَّا لغة أهل الحجاز فبالضدِّ منهم وَأَمَّا
تَمِيمٌ فبالكسر فيهما كالتَّسْرَةِ كَعِدَّةٍ وَالْوَتِيرَةِ ومنه قولُ أُمِّ سَلَمَةَ رَوَّجَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : .
حامي الحقيقة ماجدٌ ... يَسْمُو إلى طَلَابِ الْوَتِيرَةِ